

## إلى ولدي

بِسْمِ اللَّهِ

أما بعدُ ،

يا ابني اخترْ هُدىً .. يَخْتَرُ لَكَ اللهُ

وَاللَّعْرَضِ تَهَيَّأْ

حَبَّذَا لو كُنْتَ سَيْفًا مِنْ سِيوفِ اللَّهِ

كَالْيُنْبُوعِ مِعْطَاءً ، وَكَالْفَجْرِ نَقِيًّا

فَإِذَا مَا كُنْتَهُ .. اعْلَمْ أَنَّهُ كَالْقَاصِفِ الرَّعْدِيِّ

يَزْدَادُ عَلَى الظُّلْمَةِ بَرَقًا وَدَوِيًّا

\* \* \*

إِنَّمَا احْذَرُ كُلَّ ذِي فِكْرٍ هَجِينٍ..

وَمُضِيلاً بَاتَ قَوْسًا أُجْنَبِيًّا

وَ هَوَامَ الفَنِّ فِي سَكَرَاتِهِمْ

يَحْيُونَ عَصراً جَاهِلِيًّا

وَالْكِتَابَاتِ ذَوَاتِ النَّسْخِ وَالْمَسْخِ عَنِ الْأَصْلِ

و سِفْطاً ، قُلُهُ طَاغُوتاً يُسَمَّى عَبْقَرِيًّا  
و أَحَبَّ البُسْطَاءِ العَفَوِيِّينَ  
- وإنْ هُمْ أخطأوا الرُّؤيةَ - حُبًّا عَفَوِيًّا  
أعْطِ للشُّجْعَانِ فِي الإِيْمَانِ :  
- دُونَ العِرْضِ - لا تَسْتَعْلِ شَيْئًا

\* \* \*

وَلِدِي يَحْرُسُكَ اللهُ  
هُمَا دَرَبَانِ :  
إِمَّا دِينُهُ .. أَوْ فَاصِلَ نَاراً وَ ضَرَاماً  
فَإِذَا آمَنْتَ .. فَالثُّورَةَ ، وَ الرَّفْضَ  
وَ لا تَطْلُبْ سَلاماً  
سَارِقِ الشَّمْسِ أَبِي  
أَنْ تَشْهَدُوا إِلَّا الظَّلَامَ  
قَاتِلِ الأَزْهَارِ  
فِي أفْرِيقِيَا ، فِي آسِيَا ، فِي قَلْبِ أَمْرِيكا  
يَرى فِينَا تَكَالَى وَ يَتَّامَى  
زَلْزِلُوا الأَرْضَ بِهِمْ .. ثُمَّ انْثُرُوا القَمَحَ  
عَلَى الأَسْوَدِ وَ الأَبْيَضِ عَدَلاً وَ سَلاماً

صَدُّعُوا كُلَّ حُصُونِ الْبَغِيِّ ثَأْرًا وَ انْتِقَامًا

أَرْجِعُوا لِلضَّائِعِ الْإِنْسَانَ إِنْسَانِيَّةً

صَارَتْ حُطَامًا

أَوْ يِرَاكُمُ بَرْقُ نَيْسَانَ

تَمُوتُونَ كِرَامًا

\* \* \*

هَكَذَا .. تَتَّصِلُ الثَّوَرَاتُ

جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ

و تَضِيقُ الْأَرْضُ فِي غَاصِبِهَا

عَامًا فَعَامًا

فَارْفَعُوا لِلَّهِ رَايَاتٍ

بِأَلْوَانِ الْفُصُولِ

سُجَّدًا بَاكِينَ أَنْاءً

و أَنْاءً قِيَامًا

بِصُفُوفِ حُرَّةِ كَالسِّدِّ

فِي وَجْهِ السُّيُولِ

و ازرعوا بوابة الورد

هُمَاماً فَهَمَاماً (1)  
و حَكَايَا لِهْدَى السَّمَارِ  
تَسْمُو بِالْعُقُولِ  
عَنْ شَبَابٍ إِنْ بَدَا وَاحِدُهُمْ  
قُلْتَ إِمَاماً  
صَادِقَ اللَّهْجَةِ  
مَا زَاغَ عَلَى كُلِّ سَبِيلِ  
وَ ابْتَغَى النَّصْرَ اتِّكَالاً  
وَ عَنِ الْعُدْوَانِ نَاماً  
إِنَّمَا كَالشَّمْسِ لَا يَأْبَهُ  
بِاللَّيْلِ التَّقِيلِ  
مُشْرِقاً .. يَمْضِي بِدِينِ اللَّهِ  
صِدْقاً وَ التِّزَاماً

---

<sup>1</sup> : السَّيِّدُ الشَّجَاعُ السَّخِيُّ